

تفسير السعدي

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ

والمقسم عليه، ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة. وقيل: إن المقسم عليه قوله { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ } وهذا دعاء عليهم بالهلاك. { الأخدود } الحفر التي تحفر في الأرض. وكان أصحاب الأخدود هؤلاء قومًا كافرين، ولديهم قوم مؤمنون، فراودوهم للدخول في دينهم، فامتنع المؤمنون من ذلك، فشق الكافرون أخدودًا [في الأرض]، وقذفوا فيها النار، وقعدوا حولها، وفتنوا المؤمنين، وعرضوهم عليها، فمن استجاب لهم أطلقوه، ومن استمر على الإيمان قذفوه في النار، وهذا في غاية المحاربة الله ولحزبه المؤمنين، ولهذا لعنهم الله وأهلكهم وتوعدهم فقال: {

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ }